

المسألة الواسطية الدرس الرابع و @misaQlAdiawaF

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على عبده ورسوله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين. قال رحمهم الله الايمان بعلم الله ومعيته مع وانه لا وانها لا تنافي - [00:00:02](#)

وفوقيته من اعظم الايمان بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. لما جاءت نصوص لان الله مستوي العرش فوق خلقه. وجاءت نصوص بان الله مع خلقه. تمام فمن امن بكل النصوص بكلا النصين فهذا من اعظم الايمان بالله عز وجل. لماذا - [00:00:22](#)

لا مدخل للعقل فيه. فهذا من الايمان بالغيب. واول صفة الله عز وجل ذكرها في القرآن. ممن اثنى عليهم بانهم من اهل بانهم من اهل التقوى. قال الذين يؤمنون بالغيب. فمن الايمان بالغيب الايمان بما جاءت به النصوص - [00:00:52](#)

من اسماء الله وصفاته يعني ما في تنافي بين علو هو الله معنا سبحانه وتعالى نعم. وباب المعية باب عظيم. من استشعره اه يحدو به الى ترك العصيان وفعل الطاعات. فيستشعر شخصنا الله معه. نعم. ومطلع عليه - [00:01:12](#)

وبصير ورقيب عليه سبحانه وتعالى نعم. وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه. ايوه يعني من الايمان بالله ان تؤمن بمعبة الله. فهي صفة من صفات الله. نعم - [00:01:42](#)

وتواتر عن رسوله. اشهد ان محمد نعم. واجمع عليه سلف الامة. نعم يعني اجمع السلف على صفة المعية لله سبحانه وتعالى نعم. من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي خلقه - [00:02:02](#)

ايوه هذا العلو تمام نعم يعني منفصل من خلقه بائن منهم طيب ليس متصل بخلقهم. الله عز وجل غير محتاج لعرشه هو مستو عليه جميع المخلوقات محتاجة له سبحانه وتعالى ليس في ذاته شيء من مخلوقاته. نعم. ولا في مخلوقاته - [00:02:22](#)

شيء من ذاته. نعم هذا خالق سبحانه. هذا مخلوق. نعم وهو سبحانه معهم اينما كانوا. هذه الصفة الثانية. علي وصف ثاني معهم اينما كانوا. فلو قال الشخص الله يكون معنا وهو على عرشه. نقول لا. هنا ياتي الامام بالغيب. لذلك من اعظم الايمان بالله - [00:02:52](#)

الايمان بان تعلم بان الله معك. لانك لم تعمل عقلك فتقيس الله عز وجل بخلقهم. بل امتت بالنصين العلو والمعية نعم معية تقتضي العلم والاحاطة والاطلاع الاصل نقول لو قال لك شخص من المعية؟ نقول معلومة. كل شخص يعرف المعية. مثل انت لو شخص هنا - [00:03:22](#)

ويقول للطالب اذهب الى خلف العمود الثاني وخذ مصحف اين؟ فيقول اخشى ان يختم احد يقول لا تخاف انا معك هل نسأل ايش معنى ما معك او معلومة؟ معلومة ان انا معك تمام؟ وكذلك - [00:03:52](#)

الابن قد يسافر ويقول لابي انا اخاف قال لا تخاف انا معك في برد وبرد تمام وكذلك الطفل قد يبكي وهو في اسفل الدار وامه في اعلى الدار تقول له لا تبكي انا معك - [00:04:12](#)

اذا فاذا كان هذا في حق المخلوقين فكيف بحق الله؟ لا يقاس الا بخلق وسيأتي تمثيل مصنف للقمر اتقول من يوم ما مشينا من هول الى مكة والقمر فوقنا. ومعنى القمر هو ما معك؟ بينك وبينه مسافة. نعم - [00:04:32](#)

يعلم ما هم عاملون. لحظة معيتان ايش؟ وهو سبحانه معهم اينما كانوا بمعية تقتضي والاحاطة والاطلاع. ايوا نقول اصل المعية معلومة. اذا الجننا نبين ما هي المعية من اهل البدع وغيرها؟ معناه مختلط بخلقهم قل لا. هذي ما هي تقتضي العلم - [00:04:52](#)

والاحاطة وهكذا. لو قال لك شخص ما مع المعية ما تقول؟ العلم والاحاط لا ما يجوز المائبة معلومة فسرهما معنى مختلط بخلق نقول لا تقتضي تقتضي الاحاطة والعلم هكذا. نعم. يعلم ما هم عاملون. يعني هاي من مقتضى المعية. هي اعلام ومطلع - [00:05:22](#) ويرزق وهكذا. نعم. هذا تفسير لقوله وهو سبحانه معهم. ايوه وهو معهم. لكن اصلا نقول معي معلومة مثلا نعم والجأهم الى ان يفسروها باللازم لرد محذور اكبر اي نعم والجاهم يعني - [00:05:52](#)

اهل السنة ان يقول مقتضى المعية كذا وكذا لرد محذور اكبر وهو الاختلاط والامتزاج من اجل انهم يتكلمون مع الجهمية القائلين بالحلول وانكار العلو. ايوا الله معنا حل فينا نقول لا فنفسر بالمقتضى ولا اهل سنة مع اهل سنة نقول مع اي معلومة ما نفسرها - [00:06:12](#)

نعم. فبينوا انه ليس بالخلق مختلطا. هذا مقتضى المعية. وكذلك الاحاطة والقدرة وملكه وحفظه. فبينوا انه ليس بالخلق مختلطا. هذا مقتضى المعية وكذلك الاحاطة والقدرة وملكه وفضله. هاي مقتضى المائبة - [00:06:42](#)

وللاصل العلم صفة. تمام؟ والاحاطة صفة. والرزق صفة فما نفسر الصفة بصفة هذا المحفوظ فيها واضح؟ اي نعم يعني يجب ان تفهموا كهذا للمعية يظل في ناس كثر الله معنا ايوا يعني بعلم نقول لا الاصل معنا وبس معلومة - [00:07:12](#) فقال فسر لي ما معنى ما افهم؟ نقول معلومة لو قشطة من مختلط فيني يقول لا تقتضي كذا وكذا نعم والايامن بذلك من اعظم الايمان بالله سبحانه وتعالى. صفق الايمان بها من اعظم الايمان بالله - [00:07:42](#)

فهو مع كمال علوه وفوقيته بكمال علمه ومعيته مع خلقه. اي نعم. كما العلوة السماء الميتة مثل في صحيح مسلم يقول اذا كان الرجل في صلاة فان الله قبل وجهه. قبل وجهه وكل مصلي نقول نعم. قبل كل وجه مصلي ولو كان ملايين البشر - [00:08:02](#) تقام هنا وهنا وهنا وهنا نعم كما جمع بين ذلك في قوله وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. واستوائه على عرشه هذا فيه اثبات علوه - [00:08:32](#)

خلقه. نعم. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها اثبات كمال كمال العلم. نعم. يعني فهذه الاية اثبت العرش وفيه ايضا انه يعلم نعم يعني معية. نعم. وهو معكم اينما كنتم. اثبات - [00:08:52](#) وصفت المعية ففي اية واحدة ذكر الصفتين العلو هو المعية نعم والله بما تعملون بصير صفة البصر. نعم. الى هنا - [00:09:22](#)